

الأحمـد 14-09-2008

380- الإشراف على العلاج النفسي (17)

دور المستشفى للتهذيب والتأهيل، وليس للتأديب أو العقاب

د. جميلة: هو ولد عنده 11 سنة ونص في خمسة ابتدائي، يعني قرب يكمل 12 سنة، هو الولد ده مضطرب سلوكيا.. هو وحيد مالوش أخوات، مضطرب بقاله سنتين في تصرفاته؛ بيكتشفوا معاه سجاير، وبرضه بيكتشفوا معاه سجاير حشيش، سيديهاات جنس، وسرقة... بس مبالغ كانت معقولة يعني، كمان ماكانش برضى ياخذ الدواء، أهله ما جابهوش يعني ما ابتدوش يشتكوا للدكاتره إلا لما ابتدى يسرق مبالغ كبيرة، مامته بتشتغل طول النهار وسايباه مع جدته.

د. يحيى: أنت قلتي ما عندوش أخوات مش كده؟؟

د. جميلة: أيوه، وأبوه ومامته منفصلين، مامته هي المسئولة وهي اللى بتصرف، الأب بيشتغل شغل كده يعني مش دائم ممكن يكسب ويمكن ما يكسبش، قاعد يدخن شيشة طول النهار.

د. يحيى: بقالك قد إيه بتشوفيه؟

د. جميلة: بقالى يمكن يعني شهرين أو شهر ونص مش فاكراة قد أيه بالظبط، هو سؤالى دلوقتى إن هو أغلب الحاجات عرفنا نعملها واحدة واحدة، الولد يعني ذكاؤه كويس، وفي المدرسة لما ضغطت عليه ابتدى يتلم، ابتدى يزيد قعاده في البيت، ابتدينا نطبط الوقت وكله، إلا حكاية السرقة دي، وابتدت المبالغ تزيد قوى، هي مامته بيبقى معاه فلووس شغل هي مش غنية بس فلووس شغلها يعني ممكن يسرق 7000 جنيه، 3000 جنيه، في مَرَات أمه بتلحق الفلووس ومَرَات ما بتلحقهاش، وعملنا كذا مرة مواجهة، يعني مش بيستجيب قوى، حاسة إنها مش بتفرق معاه، مثلا في العيد كان طالع رحلة قعدناه في البيت ما سافرش، فضل قاعد وشت له فيشة النت وكل حاجة، برضه فضل قاعد في الأوضة 3 أيام، ما بتفرقش معاه، زى ما يكون الحل إالى وارد على ذهني دلوقتى هوه دخوله المستشفى بس هو ماشى في المدرسة كويس وبيذاكر والمدرسين يقولوا إنه كويس في المدرسة.

د.يحيى: السؤال بقى؟

د.جميله: أعمل إيه طيب مش عارفه أعمل إيه؟

د.يحيى: فى إيه؟

د.جميله: فى السرقة، يعنى يبقى ماشى من عندى وعاملين اتفاقيات

د.يحيى: وصلت لإيه؟

د.جميله: الأسبوع اللى فات سارق 7000 جنيه.

د.يحيى: منين بس 7000 جنيه؟!

د.جميله: فلوس شغل أمه، وبيع عمل ألعيب لخد ما باخد، يعنى اتفقت معاها إنها تبقى هى واخده بالها وإنها قافلة الأوضة والأدراج.

د.يحيى: والقانون بيقول إيه؟

د.جميله: مش عارفة. . .

د.يحيى: مش دى سرقة رسمى ولا إيه خلى بالك عشان عدم الخلط، عموماً 7000 جنيه كتير يا بنتى، ودى فلوس الشغل بتقولى..

د.جميله: آه .

د.يحيى: أنى قلتى هو عنده كام سنة ؟

د.جميله: 12 سنة 11 سنة ونص يعنى.

د.يحيى: بيسرق 7000 جنيه وهو عنده 11 سنه من مامته، إزاي بس، بتبقى حاطة الفلوس فىن؟

د.جميله: بتبقى حطاها فى شنطتها والشنطة فى الأوضة بيعمل الأعبب فظيعة بيعرف يتصرف.

د.يحيى: إزاي بيعرف يابنتى، أنا مش فاهم، مرة مرتين فى الأول معلشى، إغا كده، مش عارف!

د.جميله: هى بتقول أنه بيعرف ياخد المفتاح بطرق ينفع

د.يحيى: هى يعنى للدرجة دى، تلاقيها مشتركة معاه من تحت الترابيزة، يعنى تحت الوعى.

د.جميله: ما أنا قولت لها كده برضه.

د.يحيى: لأ دى مش حاجات تتقال، دى تتحط كفرض بصفة مبدئية، أصل ده احتمال نادر، من ناحية تكون بتغطى عليه عشان تتنيها ما سكاله حاجة تكسره قدامها، ومن ناحية ثانية يمكن هى إالى تكون حرامية وهو بيسرق بالنيابة عنها، حاجة شبه اللى بيقولوا عليه "الجنون المقحم: Folie

impose"، ده بنشوفه في أمراض تانية، بس نادر في السرقة، أنا شخصيا لاحظت مثلا إن أم تجيب بنتها وتقول إنها بتلهس وكلام من ده، أبدى أشتغل، ألاحظ إن ساعة ما تيجي بنتها تبطل تهلس تلاقيها قلت بصحيح بدال ما تفرح وتزقظط، أتاى البنت بتتصرف بالنيابة عن أمها، حاجة زى كده، أنا آسف، أنا قلت الحكاية دى عدة مرات، هى احتمالات باحجة لأن فيها اتهام للأب، فبتبقى دمها ثقيل كده شويتين، بس الواحد يعمل إيه، الواحد بيشفوها بعينه، ييجى الأب هات يا خُطْب والواد مدمن وابن ستين وبتاع وخطب، ييجى الواد يتعالج ويبطل، تلاقى الأب في الزيارة مش مستريح، في الحالة دى لما الأمور توصل لمبلغ 7000 جنيه، وهى عارفة، ويسرق المفتاح، يبقى مافيش منطق، هوا إيه أرسين لوبين؟!

د. جميلة: هو التصرفات دى مع مامته فعلا، بس تقريبا يعنى

.....

د. يحيى: عندنا في بلدنا يقولوا إيه "الباب المقفول يمنع القضا المستعجل" قصدهم يعنى إن القضا المصمم مافيش حاجة تمنعه، إنما لما يكون واحد ماشى كده ويقولك بلا تخود نسرق ما يضرش قوام قوام، ويلاقى باب مقفول يرجع في كلامه، أنا حاسس إن الست دى مش واخدها جد قوى، مع إن هى ياعينى إالى بيتخرّب بيتها، إذا ثبت لا قدر الله إن فيه اتفاق سرى (لا شعورى) يبقى فيه رغبة تحكيمية برضه للأب نفسها، لازم نبحت الأمر ونواجه الأم بطريق غير مباشر، مهما كان احتمال انزعاجها.

د. جميلة: ما هو ساعات لما بتقفل قوى ممكن برضه ياخذ من جدته يعنى طول الوقت موضوع السرقة هو أكثر حاجة .. .

د. يحيى: ما هى الجدة والدة، إنتى مش بتقولى مامته بتشتغل طول النهار، وسايباه مع جدته.

د. جميلة: بس هو يسرق من مامته أكثر بكثير.

د. يحيى: ما الإمراضية (السيكوباتولوجى) مع مامته الحقيقية هى الأصل، وأظن إن إالى زوده غياب الأب بالانفصال إالى بتقولى عليه.

د. جميلة: طيب نعمل إيه؟

د. يحيى: ماهو مادام المسألة برغم كل الجهود دى والاحتياطات دى مستمرة وبتزيد زى ما بتقولى، يبقى لازم فيها حاجة بتغذيها، بتساعد على استمرارها.

د. جميلة: ما هو ده إالى خلانى أفكر في المستشفى.

د. يحيى: المستشفى مش مكان عقاب، ولو أنه ساعات بيقوم بالدور ده، لكن ضمناً، ما هو يمكن برضه يسرق هنا في المستشفى، إيه المانع؟ ساعات دخول المستشفى بيبقى في السن دى (وغير السن دى) نوع من الحُصّة، أنا باسميه "دخول

الصدمة: "shock admission"، يعني يدخل يوم، يوم ونص، عشان من ناحية نشوف دور أمه وتفاعلها، ومن ناحية يعرف إن الحكاية مش سهلة زي ما هي ماشية معاه كده.

د. جميلة: یعنی أجل الاقتراح ده ؟

د. يحيى: طبعاً، ممكن تلوحى بيه، وما تنسيش إن الواد لسه سنه 11 سنة، والجماعة دول لما بيكبروا بتوصلهم حاجات ثانية، ويعدّوها لو قدرنا نحسن الظروف المحيطة، ثم ما تنسيش انفصال أمه عن أبوه، مش يمكن هى بتلوى ذراع أبوه ولو من بعيد عشان يعرف هو جنى على ابنه إزى .

د. جميلة: طب و الدواء ؟

د. يحيى: الدوا يساعد لما يكون عندنا شك إن السلوك ده بديل عن نشاط ذهائى مثلا، وده عايز معلومات عن التاريخ العائلى بشكل دقيق شويتين، وبرضه عن النوم، وإننى بتقول إنه ماشى فى المدرسة، وما بيسرقشى من المدرسة، وده إالى خلانا نركز على العلاقة بالأم (والأم الكبيرة: الجدة)، إنما برضه فيه دور للدوا لو فيه أعراض ثانوية تحتاجه، إنما إننى بتقول إنه مش منظم على الدوا ومع ذلك بيذاكر وينام، أظن لازم نحسين الاستماع للحكاية دى، يمكن نلاقى الدوا فى المرحلة دى مالوش لازمة قوى، عموما إذا حبيتى تجيبه أشوفه معاكى متابعه هو وأمه، أنا موحد.

د. جميلة : شكرا .

أرسل تعلية كـ

TheManAndEvolution-FORUM@arabpsynet.com

http://www.rakhawy.org/a_site/everyday/sendcomment/index.html

The Man & Evolution FORUM Web Site

<http://fr.groups.yahoo.com/group/TheManAndEvolutionForum/>

All Interventions: The Man & Evolution FORUM Messages

<http://fr.groups.yahoo.com/group/TheManAndEvolutionForum/messages/1>

Pr. Yahia Rakhawy Web Site

http://www.rakhawy.org/a_site